

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[161] الآيات: 91-93 لَيْسَ عَلَى الصُّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمُمَرِّضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا ۖ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَالْأُولَىٰ غَفُورٌ رَّحِيمٌ 91 وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَاغْلِبْهُمْ تَغْلِيْبًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ 92 إِنْ زَعَمَ السَّيِّئُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَنْذِرُونَكَ أَنَّهُمْ آغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ 93 سبب النزول نقل في سبب نزول الآية الأولى أن أحد أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المخلصين قال للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم): يا رسول الله، إني شيخ كبير أعمى وعاجز، وليس لي حتى من يأخذ بيدي ليذهب بي إلى ميدان القتال، فهل أعذر إذا لم أحضر وأشارك في الجهاد؟ فسكت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فنزلت الآية وعذرت مثل هؤلاء الأفراد. ويستفاد من سبب النزول هذا أن المسلمين - حتى الأعمى منهم - لم يكونوا